رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

# الفقه الميسر - الطهارة ١٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

---

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:01

ايها الاخوة الاخوات بقي معنا من ابواب كتاب الطهارة في فقه العبادات باب الحيض والنفاس كلمة يدل على السيلان يقال حاض الوادي اذا سال وكذلك دم الحيض دم يسيل من المرأة - 00:00:22

وتعريف قدامي الحيض في الشرع هو دم طبيعة يخرج من قعر الرحم بشروط معلومة في اوقات معلومة قولنا طبيعة يعني دم الحيض هو دم طبيعة من طبيعة النساء وهذا يخرج - 00:00:49

دم المرض يعني اذا كان الدم الذي ينزل من المرأة بسبب جرح في رحمها بسبب مرض فيها هذا ليس بدم حيض ولهذا تستفيد المرأة احيانا من كلام الطبيبة اذا ذكرت لها ان هذا الدم بسبب معين بمرض معين - 00:01:21

فهذا لا يعتبر من دم الحيض ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها هذا شيء كتبه الله على بنات ادم ودم الحيض دم طبيعة يخرج من قعر الرحم - 00:01:46

بخلاف دم الاستحاضة الذي يخرج من ادنى الرحم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في دم الاستحاضة انما ذلك عرق وليس بحيض يعني دم يخرج من عرق في الرحم بسبب نزيف - 00:02:02

اه في هذا العرق وهو ليس بدم حيض وانما هو دم استحاضة لا اه يتعلق بالاحكام التي تنبني على دم الحيض ويكون في اوقات معلومة بشروط معلومة كما سيأتي في اه احكام دم الحيض - 00:02:21

وهذا الباب الاخوة باب عظيم مهم لان هذا الباب يدخل في ابواب كثيرة في الفقه في الدين والشرع علق على الحيض والنفاس احكاما كثيرة فبلوغ المرأة يكون بنزول دم الحيض - 00:02:41

المرأة لا يجري عليها قالم التكليف حتى ينزل عليها دم الحيض يعني هذي من اخص العلامات ثم كذلك طهارتها وصلاتها لا تصح صلاتها الا اذا كانت طاهرة من دم الحيض - 00:03:03

ولابد ان تتعلم احكام دم الحيض وكذلك صومها لا يصح صومها الا اذا كانت طاهرة وكذلك حجها فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت يعني طواف الافاضة - 00:03:28

حتى تطهري الطواف يشترط له الطهارة من دم الحيض وطواف الافاضة هو من اركان الحج فلا يصح الحج الا اذا كانت المرأة طاهرة وكذلك معاشرة الزوج لزوجته كما قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض - 00:03:50

ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فلا يجوز للرجل ان يجامع زوجته وهي حائض كذلك الطلاق رجل هم ان يطلق زوجته - 00:04:18

فاذا كان يعرف الاحكام الشرعية ويتقي الله تعالى ويخاف من الله لابد ان يسألها اولا الانت حائض او طاهر. اذا كانت حائض يحرم عليه ان يطلقها لا يجوز له ان يطلق امرأته وهي حائض. هذا طلاق بدعي - 00:04:37

وغضب النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان ابن عمر قد طلق زوجته وهي حائط غضب هذا على خلاف الشرع وان كان يقع الطلاق لكن لا يجوز ابتداء ان يوقع الرجل الطلاق - 00:04:56

والمرأة في زمن الحيض هذا سيأتي معنا ان شاء الله اه اذا وصلنا الى باب الطلاق باذن الله سيأتي معنا بيان الحكمة من هذا وكذلك ما

يتعلق بعدة المرأة اذا طلقها زوجها - 00:05:13
فتكون في فترة العدة اعدت المطلقة تكون بالحيض والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. يعني ثلاثة حيض ثلاث حيض هذا على قول جمهور الصحابة رضي الله عنهم فاذا تلاحظ ان هذه الاحكام الشرعية الخطيرة تتعلق بهذا الباب - 00:05:28
ولهذا ينبغي للمرأة ان تحرص على تعلم هذا الباب والتفقه في الدين. وكذلك الرجل اه ربما قصرت المرأة في ذلك فينبغي على الزوج ان يعلمها او ان يرشدها الى تعلم هذا الباب - 00:05:55
ولهذا جاء عن الامام احمد رحمه الله انه قال مكثت في باب الحيض تسع سنين تسع سنين وهو يفتش في هذا الباب ويحقق مسائل هذا الباب وباب الحيض احكامه واضحة في الشرع واحاديثه معروفة - 00:06:13
ولكن تأتي الصعوبة احيانا في هذا الباب من باب اختلاف عادات النساء وايضا الدم الذي ينزل من المرأة لا يكون على صفة واحدة وينزل معه اه مواد اخرى فربما يشتبه الامر على المرأة وتتحير ولا تدري هذا حيظ او ليس بحيض - 00:06:33
فمن هنا تأتي الصعوبة في هذا الباب ولكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر يعني ينبغي على المرأة ان لا - 00:06:59
تتشدد في هذا الباب ويدخل عليها الوسواس في هذا الباب بل تمشي على ظاهر الامر وغالب الظن فتمشي على هذا وحتى لو كان الواقع على خلاف ما هي عليه فهي معذورة باذن الله - 00:07:17
ودم الحيض في الحقيقة من رحمة الله تعالى وحكمته بالمرأة فالله تعالى خلق هذا الدم ليكون غذاء للجنين ولذلك المرء اذا حملت انصرف هذا الدم باذن الله تعالى الى تغذية الجنين - 00:07:38
ولذلك لا ترى الحامل الحامل لا تحيض في الغالب وكذلك اذا وضعت حملها قلب الله تعالى هذا الدم الى لبن فيتغذى به الطفل ولهذا قلما تحيض المرضع ايضا فاذا خلت المرأة من الحمل والرضاعة - 00:08:00
بقي الدم لا آآ مصرف له ويستقر في مكانه في الرحم الرحم تتكون فيه اغشية مخملية من الدماء لاستقبال البويضة الملقحة هذا ايضا من رحمة الله تعالى وتهيئة الجو المناسب للجنين - 00:08:28
بهذه الاغشية الدموية في جدار الرحم فاذا لم يتم التلقيح اه بقيت هذه الاغشية في الرحم فترة وما جاءت بويضة ملقحة حتى يتم تكوين الجنين فتتمزق هذه الاغشية وتخرج على صورة دم الحيض - 00:08:54
وهذا يدل على سلامة الرحم وان الدم الذي ينزل من المرأة هو دم طبيعي ولذلك يكون هذا الدم مختلفا عن الدم العادي في لونه لونه اسود بخلاف الدم العادي فهو احمر - 00:09:17
وكذلك في رائحته فرائحته كريهة منتنة. بخلاف الدم الطبيعي له الرائحة المعروفة رائحة الدم وكذلك اه دم الحيض يكون غليظا ينزل على شكل قطع لانه اغشي متمزقة من الدماء بخلاف الدم الاحمر الذي يسيل - 00:09:36
نذكر بعض المسائل آآ والقواعد المهمة في هذا الباب ولابد ان نعرف اولا ايها الاخوة والاخوات ان الشرع لم يرد بتحديد ايام معينة لدم الحيض او سن معين لدم الحيض - 00:10:04
ولذلك الاصل عدم التحديد الا اذا آآ اطبق العلماء في مسألة على ذلك فمن المسائل المهمة في هذا الباب نذكر اه شيئا من المسائل اقل سن تحيض فيه المرأة عند جمهور العلماء ان دم الحيض - 00:10:27
يبدأ من سن التاسعة يعني يمكن ان تحيض المرأة من تسع سنين هذا الذي عليه جمهور العلماء وهو مذهب الائمة الاربعة في المشهور عنهم لماذا؟ قالوا هذا هو الذي وجد في الواقع - 00:10:51
وهذا هو الغالب يعني ما رأوا امرأة تحيض في اقل من هذا السن لكن في الحقيقة كما عرفنا هذا الباب ما ورد فيه تحديد معين من الشرع لان الامر فيه يرجع الى عادات - 00:11:12
النساء ودائما محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى كان يقول في مثل هذا الباب النساء اعلم بذلك. النساء اعلم بعادتهن سئل محمد بن سلام الحنفي رحمه الله لو ان بنتا رأت الدم وهي - 00:11:28

بنت ست سنين عمرها ست سنين ورأت الدم فقال رحمه الله يكون حيضا اذا تمادى بها. يعني اذا استمر يكون حيضا تنبني الاحكام بعد ذلك اصبحت بالغة ويجب عليها ان تصلي في الوقت. تمتنع عن الصلاة في دم الحيض فاذا طهرت تغتسل تعلم هذه الاحكام - 00:11:50

وهي بنت ست سنين وهذا لا يستغرب فقد آآ يعني نشر في جزيرة في جريدة آآ ان بنتا هندية واخرى يمنية حملة وهي بنت ست سنين سبحان الله عمرها ست سنين وهي حامل - 00:12:15

تزوجت وحملت وهي بنت ست سنين ولكن هذا يكون نادرا في الحقيقة. لكن فائدة من هذا ان البنت مثلا قدر الله نزل منها دم مستمر بنفس صفات دم الحيض وهي مثلا - 00:12:33

بنت ثماني سنين وان كان كثير من العلماء لا يعتبر هذا لكن الاحوط انه اذا تمادى بها آآ تعلم احكام الحيض وتغتسل اذا انتهى الدم وتصلي. وخاصة اذا تكرر عليها - 00:12:47

طيب هذا اقل سن قلنا المشهور تسع سنين لكن قد يكون في بعض الحالات النادرة قبل ذلك وطبعا قد يكون بعد ذلك ممكن الان البنات ما يحضن الا آآ في سن مثلا آآ العاشرة الثانية عشرة - 00:13:05

مثلا متى ما ينزل تكون المرأة بالغة ينبغي ان تعلم الاحكام هنا في الحقيقة الاخوة وقفة لا بد منها وهي انه ينبغي على الام ان تعلم بناتها هذه الاحكام الشرعية - 00:13:23

وان تذكر لها هذه العادة التي تأتي عليها كثير من البنات ربما يجهلنا حقيقة هذا الدم فلا بد للام ان تطمئن ابنتها اذا قاربت هذا السن سنها مثلا عشر سنين - 00:13:44

تبدأ تعلمها تقول المرأة اذا كبرت ينزل منها دم لا تخافي هذا دم كذا. يعني تشرح لها بما يوافق عقلها يعني تقول هذا يعني دم بعد ذلك لما تكبرين تصيرين امرأة هذا الدم يعني يغذي الولد - 00:14:05

جنين في بطن امه ويكون ايضا بدأ يعني كما عرفنا يعني في تغذية الرظيع ينقلب الى لبن لكن ما دام ان المرأة ما تحمل فهو ينزل منها كل شهر وتترتب عليه احوال - 00:14:25

وانت تكونين بالغة والان انتقلت من سن لا يكتب عليك لا تكتب عليك سيئة تكتب الحسنات قبل البلوغ لكن ما تكتب السيئات لكن الان تكتب الحسنات والسيئات انتبهي يا ابنتي وهذا امر عظيم وتعلمها الاحكام - 00:14:42

الواردة في هذا الباب والام اذا قصرت على الاب ان يعني آآ يتواصى مع زوجته وبناته حتى يعرفن هذه الاحكام ان كثير من البنات وهذا مشاهد واقع يصلنا هذا السن ولا يعرفنا اصلا - 00:15:02

حقيقة هذا الدم ربما تظن انه مرض وتخاف هذا يعني ينبغي ان يهتم به الوالدان ثم اكبر سن ممكن ان تحيض فيه المرأة ثم ينقطع بعد ذلك دم الحيض وما يسمى بسن الاياس او اليأس - 00:15:20

عند كثير من العلماء انه لا حد له عند كثير من العلماء انه لا حد له وان كان بعض العلماء حدد هذا السن بخمسين ولكن توجد بعض النساء تجاوزنا هذا السن خمسين سنة - 00:15:39

ولا تزال ينزل منها دم الحيض  بعضهم يعني حدده الى سبعين ما بعد السبعين ليس بحيض لكن صحيح هذه امور قد تكون غالبة سن السبعين يندر ان ينزل على المرأة دم الحيض لكن سبحان الله لكل قاعدة شواذ كما يقولون. فاذا استمر بها الدم - 00:15:58

يعني لا تقطع صلاة يعني ما تقول لا ان هذا ليس بدم حيض وتصوم في دم وهو ودم ينزل عليها او تصلي ودم الحيض ينزل عليه بل تمشي على الظاهر وان هذا دم حيض حتى لو بلغت ستين سنة - 00:16:21

فهذا يعني يمكن ان يتصور وايضا يذكر يعني في بعض الاخبار ان هناك يعني امرأة يعني حملت وهي يعني قد بلغت الستين هذا قد يعني يوجد والله اعلم ثم هناك يعني مسائل آآ في تحديد يعني دم الحيض وكيف يعرف واقل مدة له واكثر مدة له - 00:16:39

والتفريق بينه وبين دم الاستحاضة فهذا كله ان شاء الله يعني يأتي معنا في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان نفقه ان يفقهنا في الدين  نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:17:02